31 - قوله : { وعلم آدم الأسماء كلها } سمي آدم لأنه خلق أديم الأرض وقيل : لأنه كان آدم اللون وكنيته أبو محمد وأبو البشر فلما خلقه ا تعالى علمه أسماء الأشياء وذلك أن الملائكة قالوا : لما قال ا تعالى : ( إني جاعل في الأرض خليفة ) : ليخلق ربنا ما شاء فلن يخلق خلقا أكرم عليه منا وإن كان فنحن أعلم منه لأنا خلقنا قبله ورأينا ما لم يره فأظهر ا تعالى فضله عليهم بالعلم وفيه دليل على أن الأنبياء أفضل من الملائكة وإن كانوا رسلا كما ذهب إليه أهل السنة والجماعة قال ابن عباس و مجاهد و قتادة : علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة وقيل : اسم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وقال الربيع بن أنس : أسماء الملائكة وقيل : أسماء ذريته وقيل : صنعة كل شيء قال أهل التأويل : إن ا D علم آدم جميع اللغات ثم تكلم كل واحد من أولاده بلغة فتفرقوا في البلاد واختص كل فرقة منهم بلغة { ثم عرضهم على الملائكة } إنما قال عرضهم ولم يقل عرضها لأن المسميات إذا جمعت من يعقل ومالا يعقل يكنى عنها بلفظ من يعقل كما يكنى عن الذكور والإناث بلفظ الذكور وقال مقاتل خلق ا كل شيء الحيوان والجماد ثم عرض تلك الشخوص على الملائكة فالكناية راجعة إلى الشخوص فلذلك قال عرضهم { فقال أنبئوني } أخبروني { بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين } في أني لا أخلق خلقا إلا وكنتم أفضل وأعلم منه فقالت الملائكة إقرارا بالعجز